

النهاية في غريب الأثر

- { عبط } [ه] فيه [من اعتببط مؤمنا قتتلا فإنه قود] أي قتتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله فإن القتال يُقَادُ به ويُقتل . وكُلُّ مَنْ ماتَ بغيرِ عِلَّةٍ فقد اعتببط . ومات فلانُ عبطاً : أي شاباً صحيحاً . وعبطتُ الناقةَ واعتببطتها إذا دبختها من غير مرض .
- (س) ومنه الحديث [من قتلت مؤمنا فاعتببط بقتله لم يقبل الله منه صرّفاً ولا عدلاً] هكذا جاء الحديثُ في سنن أبي داود . ثم قال في آخر الحديث : [قال خالدُ بن دهبان - وهو راوي الحديث - سألتُ يحيى بن يحيى الغساني عن قوله : [اعتببط بقتله] قال : الذين يُقاتلون في الفتن [فيقتل أحدهم] (تكملة لازمة من سنن أبي داود (باب في تعظيم قتل المؤمن من كتاب الفتن) 2 / 134 ط القاهرة 1280 هـ) فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه [وهذا التفسير يدل على أنه من الغبطة بالغين المعجمة وهي الفرح والسُرور وحسن الحال لأن القتال يفرحُ بقتل خصمه فإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد . وقال الخطابي [في معالم السنن] وشرح هذا الحديث فقال : اعتبطه قتله : أي قتله ظلماً لا عن قصاص . وذكر نحو ما تقدّم في الحديث قبله ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى .
- ومنه حديث عبد الملك بن عمير [مَعْبُوطَةٌ زَفْسُهَا] أي مَذْبُوحَةٌ وهي شَابَّةٌ صحيحة .
- ومنه شعر أمميّة : .
- مَنْ لَمْ يَمُتْ عَيْطَةً يَمُتْ هَرَمًا ... لِلْمَوْتِ كَأَسُّ وَالْمَرءُ ذَائِقُهَا .
- (ه) وفيه [فقَاءَتَ لِحْمًا عَبِيطًا] العَبِيطُ : الطَّرِيُّ غير النَّصِيح .
- ومنه حديث عمر [فدعا بلحماً عبيطاً] أي طَرِيًّا غير نصيح هكذا روي وشرح . والسَّذِيّ جاء في غريب الخطابي على اختلاف نُسَخه [فدعا بلحمٍ غليظ] بالغين والطاء المعجمتين يريد لِحْمًا خَشِنًا عَاسِيًا لا يَنْقَادُ فِي الْمَضْغِ . وكأنه أشبهه .
- (ه) وفيه [مُرِّي بَنِيكَ لا يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الْغَنَمِ] أي لا يُشَدُّ دُوا الْحَلَبِ فَيَعْقِرُوهَا وَيُدْمُوهَا بِالْعَصْرِ مِنَ الْعَبِيطِ وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ ولا يستَقْمُونَ حَلَبِهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّابِنِ . والمرادُ : أن لا يَعْبِطُوهَا فَحذفُ أنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةٌ وَهُوَ قَلِيلٌ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَا نَاهِيَّةٌ بَعْدَ أَمْرٍ فَحذفُ النون للنَّهْيِ .

(س) وفي حديث عائشة [قالت : فَقَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ فَقَالُوا : اءْتَبِطَ فَقَالَ : قَوْمُوا بِيَدَا نَعُودُهُ] كانوا يُسَمُّونَ الوَعْكَ اءْتَبِطًا . يقال : عَيْطَتَهُ الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتَهُ